18 أغسطس/آب 2025
مقدم من: بنما

الأصل: **الإنجليزية**

معاهدة تجارة الأسلحة
المؤتمر الحادي عشر للدول الأطراف
جنيف، 25 – 29 آب/أغسطس 2025

ورقة عمل مقدمة من بنما
تعزيز مشاركة الشباب في معاهدة تجارة الأسلحة

أولاً. مقدمة

1. تعد معاهدة تجارة الأسلحة أول صك متعدد الأطراف مُلزم قانوناً ينظم التجارة في الأسلحة التقليدية على الصعيد الدولي. ولا يمكن أن يتحقق الغرض الأساسي منها المتمثل في الحد من المعاناة الإنسانية بدون المشاركة النشطة والتحويلية للشباب في عمليات التشاور وصنع القرار التي تتم في إطار معاهدة تجارة الأسلحة.

2. وتسعى ورقة العمل الحالية إلى زيادة الوعي بالمساهمات الإيجابية للشباب باعتبارهم القوة الأساسية للتغيير من أجل جعل العالم أكثر أمناً وسلامة للجميع من خلال تطوير أفكار جديدة لتنفيذ معاهدة تجارة الأسلحة وعالميتها. كما أنها تقدم مقترحات عملية للدول الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة لزيادة تعزيز المشاركة المجدية للشباب وانخراطهم وقيادتهم لهذا المنتدى أثناء الدورات التالية لمؤتمر الدول الأطراف.

ثانيًا. لماذا تعد مشاركة الشباب هامة في معاهدة تجارة الأسلحة؟

3. يبلغ التعداد العالمي للشباب ما بين 15 و24 عاماً اليوم زهاء 1.2 مليار نسمة، وهو ما يمثل 16 في المائة من تعداد العالم. ويعيش الكثيرون منهم في البيئات المتضررة من النزاع.

4. وتعد إتاحة الأسلحة التقليدية، وذخائرها وأجزائها ومكوناتها، على نطاق واسع نتيجة عمليات النقل غير المسؤولة للأسلحة من العوامل التمكينية الرئيسية للعنف المسلح، سواء في سياق النزاعات المسلحة أو العنف الحضري، ويشمل ذلك العف المرتبط بالعصابات والجريمة المنظمة والجهات الفاعلة غير التابعة للدول.

5. يعد الشباب في شتى أنحاء العالم من بين أكثر الفئات المتضررة من العنف. وهم يعانون من تعطل حياتهم بسبب تداعيات عميقة الأثر على نمائهم وسلامتهم، وبسبب تقويض إتاحة الخدمات الأساسية لهم، والتي تشمل التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى التمتع بجميع حقوق الإنسان. ويعد الشباب من الرجال، والفتيان، أكثر تعرضاً لخطر القتل، في حين تعد الشابات والفتيات أكثر تعرضاً لخطر الاعتداء الجنسي والوقوع ضحايا لقتل الإناث.

6. كما يعد تحويل وجهة الأسلحة إلى المستخدمين النهائيين غير المصرح لهم أو لأغراض استخدام نهائي غير قانونية، وعمليات النقل غير المنظمة وغير المشروعة للأسلحة، من العوامل المؤدية لنطاق واسع من الانتهاكات والإساءة ضد الشباب، ويشمل الاستهداف بالقتل، والتعذيب والاختطاف والاغتصاب والعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والتجنيد القسري واستخدام الأطفال والشباب في النزاعات أو العصابات وشبكات الجريمة المنظمة، والزواج القسري والرق والسخرة، من بين أمور أخرى.

7. وبرغم هذا، يظل تمثيل الشباب ناقصاً إلى حدٍ كبير في الجهود الرامية لتحقيق موضوع معاهدة تجارة الأسلحة والغرض منها. وفي الوقت نفسه، فإن المناقشات المتعلقة بالكيفية التي يمكن أن تساعد بها معاهدة تجارة الأسلحة في منع العنف ضدهم محدودة.

8. أكد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250 (2015) بشأن الشباب والسلام والأمن، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 64/74 بعنوان "الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار" والقرارات التالية لها، بالإضافة إلى ميثاق المستقبل1، وبخاصة الإجراء رقم 20 منه.

9. للشباب الحق في المشاركة في صنع القرار المتعلق بالقضايا التي تؤثر عليهم. ووجهات نظرهم تتطلع نحو المستقبل وتستند إلى احتياجاتهم وتجاربهم الخاصة. لذلك، فإن إشراك الشباب في معاهدة تجارة الأسلحة، سواء من خلال قصص القصص الرقمي، أو التنظيم على مستوى القاعدة أو مناصرة السياسات، من الأمور الحاسمة لإيجاد حلول مستدامة للتحديات الحالية، مما يؤدي إلى تحسين شمولها وفعاليتها وأثر على المدى الطويل.

10. أثناء الدورة الحالية لمؤتمر الدول الأطراف، كان هناك اهتمام زائد باعتبارات الشباب والحاجة لتيسير مشاركتهم على نحو أكثر منهجية في المشاورات التي تعقد داخل معاهدة تجارة الأسلحة. على سبيل المثال، تقر ورقة العمل المقدمة من رئيس المؤتمر الحادي عشر للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة بعنوان "العالمية كأولوية"2 بضرورة إيلاء اهتمام خاص بإدماج أصوات الشباب وقيادتهم ضمن عمليات معاهدة تجارة الأسلحة وتشجّع الدول الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة على تعزيز قيادتهم ومشاركتهم المجدية في الجهود المتعلقة بمعاهدة تجارة الأسلحة.

11. في العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، حيث تقوم وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية بدور محوري في تشكيل الحوار العام والدعم، تحين فرصة موقوتة لمعاهدة تجارة الأسلحة لتزيد الوعي وتضخم الرسائل، وتتواصل بشكل مجدٍ مع الجماهير الأحدث سناً، وتمكنهم من القيام بدور نشط في النهوض بموضوع معاهدة تجارة الأسلحة والغرض منها، مما يمكن أن يتكامل مع برامج التوعية القائمة بالفعل.

12. أثبتت الهياكل والمجموعات والمبادرات التي يقودها الشباب، مثل مبادرة Youth4Disarmament التابعة لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ومبادرة القانون الإنساني الدولي والشباب (IHLYI) أنها يمكن أن تكون مصدراً هاماً للقيادة والتمثيل بالنسبة للشباب ولسد الفجوة بين صكوك نزع السلاح والواقع المحلي.

13. تتخذ منتديات نزع السلاح الأخرى خطوات هامة نحو إنشاء مجال للمساهمات الإيجابية للشباب. يمكن تكرار هذه الممارسات الجيدة ضمن إطار معاهدة تجارة الأسلحة لإضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة المجدية للشباب وانخراطهم وقيادتهم.

ثالثًا. ترجمة القول إلى فِعل: توصيات للدول الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة

14. تتيح الدورات القادمة من مؤتمر الدول الأطراف فرصة رائعة لاستكشاف مسارات نحو تعميم مراعاة اعتبارات الشباب وتقوية مشاركتهم في الاجتماعات والأنشطة المتعلقة بمعاهدة تجارة الأسلحة. وفي هذا الصدد، يمكن للدول الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين النظر في المقترحات العملية التالية:

- تشجيع جميع رؤساء الفريق العامل وميسريه على النظر في رؤى الشباب خلال جلساتهم؛
- دعوة الرئيسين المشاركين للفريق العامل المعني بعالمية المعاهدة إلى تعزيز الشراكات مع المبادرات التي يقودها شباب بغية تطوير وتعزيز استراتيجيات للعالمية يقودها الشباب، بما في ذلك م خلال المنصات الرقمية؛

- تشجيع الدول الأطراف على المشاركة مع الوزارات ذات الصلة أو السلطات الوطنية الأخرى المخصصة للشباب من أجل تحسين التعاون بين الوكالات في التنفيذ الفعال لأحكام معاهدة تجارة الأسلحة؛

- دعوة الدول الأطراف للنظر في استكشاف خيارات إدراج الجوانب المتعلقة بالشباب ضمن التقارير الأولية والسنوية لمعاهدة تجارة الأسلحة.

- تشجيع الدول الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة ممَّن لديهم مشروعات مدعومة من الصندوق الاستئماني الطوعي على النظر في إدماج رؤى الشباب ضمن مشروعاتهم؛

- دعوة الدول الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يحضرون اجتماعات الفرق العاملة لمعاهدة تجارة الأسلحة، والاجتماعات التحضيرية ومؤتمر الدول الأطراف ذاته لإدراج ممثلين من الشباب ضمن وفودهم؛

---

[1] انظر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1/79.

[2] انظر ورقة العمل المقدمة من رئيس المؤتمر الحادي عشر للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة بعنوان "العالمية كأولوية" (الوثيقة رقم ATT/CSP11/2025/PRES/825/Conf.WP.UNIV).

- تشجيع الدول الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين على إدراج الشباب وبخاصة من المجتمعات المحلية المتضررة، ضمن المتحدثين في حلقات النقاش أثناء الجلسات العامة، والفعاليات الجانبية وغيرها من المنتديات؛

- دعوة الدول الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين إلى النظر في إمكانية استكشاف تدابير إضافية يمكنها النهوض بفعالية بمشاركة الشباب وانخراطهم في معاهدة تجارة الأسلحة على نحو مستدام وهيكلي، من خلال خيارات تشمل إنشاء منصة، على غرار المنصات التي أطلقت في أنظمة نزع التسلح الأخرى، مثل مجموعة الشباب التابعة لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛

- تشجيع الدول الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين على دعم وتمويل الأبحاث التي تساعد في زيادة فهم التأثيرات المحددة على الشباب فيما يتعلق بعمليات نقل الأسلحة؛

- تعزيز الرابط بين معاهدة تجارة الأسلحة وجدول أعمال الشباب والسلام والأمن.

رابعًا. مقترح مسودة قرار يتخذه المؤتمر الحادي عشر للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة

15. الصيغة التالية مقترحة للإدراج في التقرير النهائي للمؤتمر الحادي عشر للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة: "*رحب المؤتمر بورقة العمل المقدمة من بنما بشأن تعزيز مشاركة الشباب في معاهدة تجارة الأسلحة، وشجّع الدول الأطراف وغيرها من أصحاب المصلحة على وضع رؤى الشباب في الاعتبار في عمل معاهدة تجارة الأسلحة واستكشاف تدابير لتعزيز المشاركة المجدية والانخراط والقيادة من قِبل الشباب في جهود تنفيذ معاهدة تجارة الأسلحة وعالميّتها أثناء دورات مؤتمر الدول الأطراف المقبلة.*"

***